

تفسير البحر المحيط

@ 432 @ .

والإيماء في قوله : { بَغِيَاً بَيِّنَهُمْ } فيه إيماء إلى أن النفي دائر شائع فيهم ، وكل فرقة منهم تجاذب طرفاً منه . . .
 والتعبير ببعض عن كل في : { أَسْلَمْتُمْ وَجَهِيَّ } . . .
 والاستفهام الذي يراد به التقرير أو التوبيخ والتفريع في قوله { أَسْلَمْتُمْ } . . .
 والطباق المقدر في قوله : { فَإِنَّ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا } وَإِنَّ تَوَلَّوْا °
 فَإِنَّ زَمَّ مَا عَلَيَّكَ الْبِلاَغُ } ووجهه : أن الإسلام الانقياد إلى الإسلام ، والإقبال عليه ،
 والتولي ضد الإقبال . والتقدير : وإن تولوا فقد ضلوا ، والضلالة ضد الهداية . . .
 والحشو الحسن في قوله { بَغِيْرٌ حَقٌّ } فإنه لم يقتل قط نبي بحق ، وإنما أتى بهذه
 الحشوة ليتأكد قبح قتل الأنبياء ، ويعظم أمره في قلب العازم عليه . . .
 والتكرار في { وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ } تأكيداً لقبح ذلك الفعل . . .
 والزيادة في { فَبَشِّرْهُمْ } زاد الفاء إيذاناً بأن الموصول ضمن معنى الشرط . . .
 والحذف في مواضع قد تكلمنا عليها فيما سبق . . .
 2) { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ
 إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيْقًا مِّنْهُمْ °
 وَهُمْ مُّعْرِضُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّ نِزْلَ النَّارِ إِلَّا
 أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ *
 فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَّتْ كُلُّ نَفْسٍ
 مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * قُلِ اللَّهُ هُمْ مَالِكُ الْمَلَائِكَةِ تُوْتِي
 الْمَلَائِكَةَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلَائِكَةَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ °
 وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ° بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *
 تُولِجُ السَّيْلَ فِي النَّهْرِ وَتُولِجُ النَّهْرَ فِي السَّيْلِ وَتُخْرِجُ
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ° وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ °
 بَغِيْرٌ حَسَابٍ * لَّا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِّن دُونِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن
 تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ
 الْمَصِيْرُ * قُلْ إِنَّ تَخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ

اللَّهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
شَدِيدٌ قَدِيرٌ * يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ بَاطِنٌ خَفِيٌّ * قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } < 7 !